

تأثير تبني المعايير الدولية لإدارة المشروعات على جودة مشروعات شركة الاتصالات السعودية

الاستلام: 2024/ 11 /22
التحكيم: 2024/11/23
القبول: 2024/12/4

صديق عبد الرحمن شعيب صالح⁽¹⁾

هشام عبيد آدم عوض الكريم⁽²⁾

تاج الدين ميرغني عبد الرحمن بريير⁽³⁾

شادي عرفات أحمد قحمان⁽⁴⁾

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

¹ جامعة البطانة، كلية علوم الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، السودان.

² جامعة البطانة، كلية علوم الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، السودان.

³ جامعة القران الكريم وتأسيس العلوم، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم إدارة الأعمال، السودان.

⁴ باحث في إدارة الأعمال.

* عنوان المراسلة: siddignewsss@gmail.com

تأثير تبني المعايير الدولية لإدارة المشروعات على جودة مشروعات شركة الاتصالات السعودية

الملخص

تتمحور مشكلة الدراسة في أن المشروعات في شركة الاتصالات السعودية لا تتبع المعايير الدولية بنحو كامل في إدارتها، ومع وجود مساحة للتطبيق لا يمكن التغاضي عنها، إلا أن هذا النقص في الالتزام بالمعايير أدى إلى تدني جودة العديد من المشروعات، وتهدف الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير تبني المعايير الدولية لإدارة المشروعات على جودة مشروعات شركة الاتصالات السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من (1200) مفردة، موزعين على مناطق الرياض، القصيم، مكة المكرمة، المدينة المنورة، وتبوك، ووُضعت عدد (500) استبانة. واسترد عدد (456) استبانة صالحةً للتحليل، واستخدم برنامج (SPSS v.23) لتحليل بيانات الدراسة، وبعد وصف البيانات واختبار الفرضيات جرى التوصل إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود علاقة معنوية بين معيار تخطيط المشروع وجودة المشروعات بالشركة محل الدراسة، وكذلك وجود علاقة معنوية بين معيار إدارة تكامل المشروع وجودة المشروعات بالشركة محل الدراسة، وبعد رصد النتائج جرى التوصل إلى عددٍ من التوصيات، أهمها: توطيق ثقافة العمل وفق المعايير الدولية داخل شركة الاتصالات السعودية، والتأكيد على توفير الإمكانيات والموارد كافة، التي تسهم في زيادة تطبيق المعايير الدولية في المؤسسات كافة في المملكة العربية السعودية، ودعم وتطوير البرامج والأنشطة المتعلقة بتطبيق المعايير الدولية لإدارة المشروعات لتحقيق أقصى استفادة منها.

الكلمات المفتاحية: المعايير الدولية، جودة المشروعات، الشركة السعودية للاتصالات.

The Impact of Adopting International Project Management Standards on the Quality of Saudi Telecom Company Projects

Siddig Abdelrahman Shoaib SALEH (1, *)

Husham Obeid Adam Awad Elkarim (2)

Tajeldeem Merghani Abdorahman Bierier (3)

Shadi Arafat Ahmed Qahman (4)

Abstract:

The problem of the study revolves around the fact that the projects in the Saudi Telecom Company do not fully follow international standards in their management, and despite the existence of an area for application that cannot be overlooked, this lack of commitment to the standards has led to a decline in the quality of many projects. This study aims to know the impact of adopting international standards for project management on the quality of the projects of the Saudi Telecom Company. The study community consists of (1200) individuals distributed in the regions of Riyadh, Qassim, Makkah Al-Mukarramah, Madinah Al-Munawwarah and Tabuk, and (500) questionnaires were distributed. (456) valid questionnaires were retrieved for analysis. To analyze the study data, SPSS v 23.o was used. After describing the data and testing the hypotheses, a set of results were reached, the most important of which are: There is a significant relationship between the project planning criterion and the quality of projects in the company under study, There is a significant relationship between the project integration management criterion and the quality of projects in the company under study. After monitoring the results, a number of recommendations were reached, the most important of which are: Localizing the work culture according to international standards within the Saudi Telecom Company and emphasizing the provision of all capabilities and resources that contribute to increasing the application of international standards in all institutions in the Kingdom of Saudi Arabia and supporting and developing programs and activities related to the application of international standards for project management to achieve maximum benefit from them.

Keywords: *International standards, project quality, Saudi Telecom Company.*

¹ University of Al Butana Faculty of Management Sciences and Economics, Administration Department – SUDAN.

² University of Al Butana Faculty of Management Sciences and Economics, Administration Department – SUDAN.

³ University of the Holy Quran and the Origin of Sciences, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Department of Business Administration, Sudan.

⁴ Business Administration Researcher.

* Corresponding Email Address siddignewsss@gmail.com

المقدمة

تعدُّ جودة المشاريع نشاطاً مهماً في إدارة أي مشروع، إذ يؤكد العديد من أصحاب المشاريع والجهات الممولة لها على أهمية الدور الذي تقوم به هذه العملية في نجاح المشاريع واستمراريتها وتحقيق أهدافها (الجبوري، 2019)، وتعني جودة المشاريع عملية ضمان أن جميع الأنشطة المتعلقة بالمشروع تتسم بالكفاءة والفعالية فيما يتعلق بأهداف المشروع وأدائه، حيث تتضمن إدارة جودة المشروع إنشاء واتباع السياسات والإجراءات المناسبة من أجل ضمان أن المشروع يلبي الاحتياجات المحددة كما يراها العميل وأصحاب المصلحة (الصادق، 2016). كما أن تحقيق أهداف المشروع يتضمن التحكم في التكلفة والوقت، بما يجعل رأس اهتمامات الجودة هو النجاح المتكامل للمشروع، وهو ما يعني تطوير الأداء بما يخدم أهداف جميع أصحاب المصلحة من منظمة، وعاملين، وعملاء، وغيرهم، خصوصاً في ظل التنافس الشديد، وارتفاع تكاليف المشروعات، كان من الواجب السعي نحو إقرار خطوات ومعايير وأجراءات تضمن الوصول إلى أفضل النتائج. ووفقاً لهيئة المعرفة لإدارة المشروع، تشمل جودة المشروع العمليات والأنشطة التي تحدد سياسات الجودة والأهداف والمسؤوليات بحيث يلبي كل احتياجات المشروع التي جرى الاضطلاع بها من أجلها، تتضمن إدارة جودة المشاريع تحديد أهم معايير الجودة المطلوبة لتنفيذ المشروع وفقاً للقيود المالية والزمنية المحددة مسبقاً، بحيث يقوم المشروع بتلبية المتطلبات والاحتياجات والتي جرى إنشاؤه لأجلها، مع مراجعة متطلبات تحقيق معايير الجودة في كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع، والتحقق من تنفيذها بدقة، حيث يجري ذلك عن طريق رصد وتسجيل نتائج نشاطات الجودة المطبقة في مراحل عمل المشروع، والتي تستخدم في تقييم الأداء، وتقديم الآراء والمقترحات اللازمة لتعزيز وتحسين مستوى الجودة (الدليمي، 2019).

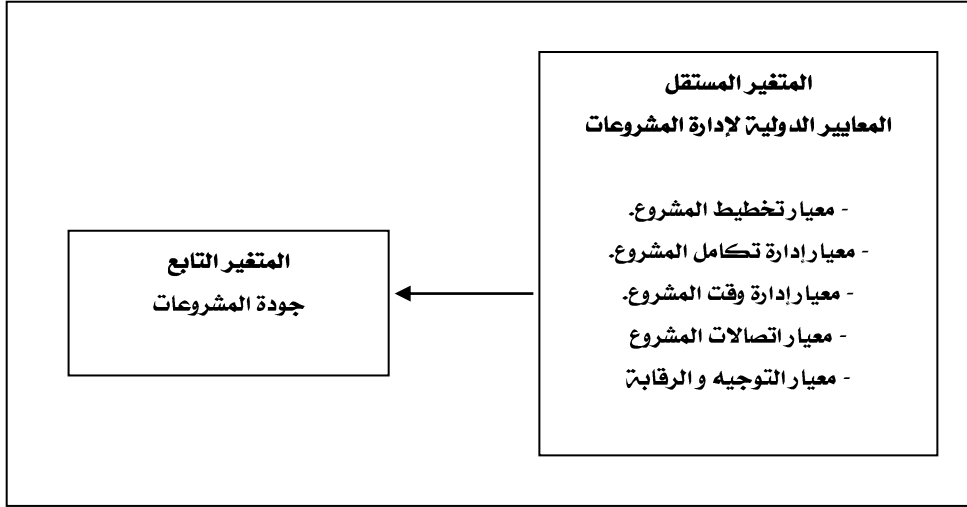
مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أن العديد من المشاريع في مجال الاتصالات لا تتبع المعايير الدولية بنحو كامل في إدارتها، ومع وجود مساحات للتطبيق لا يمكن التغاضي عنها، إلا أن هذا النقص في الالتزام بالمعايير أدى إلى تدني جودة العديد من المشاريع. وفي ضوء ما سبق، يهدف هذا البحث إلى توضيح مراحل وخطوات تنفيذ المشاريع وفقاً للمعايير الدولية، وكيف تؤثر هذه المعايير على جودة المشروعات، وهو ما يقودنا إلى التساؤل الرئيس في هذا البحث وهو "ما تأثير تبني المعايير الدولية لإدارة المشروعات على جودة مشروعات شركة الاتصالات السعودية؟".

ومنه تنفرع عدد من الأسئلة الفرعية، وهي:

- 1- ما أثر معيار خطة إدارة المشروع في جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة؟
- 2- ما أثر معيار إدارة تكامل المشروع في جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة؟
- 3- ما أثر معيار إدارة وقت المشروع في جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة؟
- 4- ما أثر معيار تطوير إدارة اتصالات المشروع في جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة؟
- 5- ما أثر معيار إدارة التوجيه والرقابة على أعمال المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة؟

نموذج الدراسة



شكل (1): نموذج الدراسة
المصدر: إعداد الباحثين.

أهمية الدراسة

- 1- الأهمية النظرية: تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كون الأبحاث العربية التي تناولت تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع قليلة، مما يجعل هذا البحث يشكل إضافة إلى المكتبة العربية تملأها الباحثين والمهنيين بالمبادئ الأساسية في إدارة المشاريع وفق المعايير الدولية.
- 2- الأهمية العملية: تنبع أهمية المعايير الدولية لإدارة المشروعات في شركة الاتصالات السعودية جوانب حيوية عديدة، تسهم في تحسين الأداء، وضمان النجاح المستدام عبر التنظيم والإدارة الفعالة، وإدارة المخاطر، والالتزام بالجدول الزمني، والتحسين المستمر، وتوسيع نطاق التنافسية العالمية، ويجب أن تكون كل المشروعات منضبطة بالمعايير الموثوقة للحصول على أفضل عائد ونتيجة بأقل تكاليف وأقل مخاطر ممكنة، ما يجعل الباحثين يتوقعون أن تقدم هذه الدراسة تصوراً واضحاً عن مستوى التزام شركة الاتصالات السعودية بتطبيق المعايير الدولية، وأثر ذلك في جودة المشروعات، لتكون هذه الدراسة دليلاً لمديري المشروعات والقائمين عليها في تحقيق جودة المشروعات.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على أثر معيار تخطيط إدارة المشروع في جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.
- 2- الكشف عن أثر معيار إدارة تكامل المشروع في جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.
- 3- تحديد أثر معيار إدارة وقت المشروع في جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.
- 4- قياس أثر معيار إدارة اتصالات المشروع في جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.

5- التعرف على أثر معيار التوجيه والرقابة على أعمال المشروع في جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.

فرضيات الدراسة

1 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق معيار تخطيط المشروع على جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.

2 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق معيار إدارة تكامل المشروع على جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.

3 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق معيار إدارة وقت المشروع على جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.

4 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق معيار اتصالات المشروع على جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.

5 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق معيار التوجيه والرقابة على أعمال المشروع على جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية محل الدراسة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن مشكلتها الرئيسة وأسئلتها الفرعية، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الشائع في الأبحاث المماثلة، كما استخدم المنهج التاريخي لاستكشاف التطورات والتغيرات التي طرأت على إدارة المشاريع في مجال الاتصالات عبر الزمن، مما يساعد في فهم كيفية تأثير المعايير الدولية على جودة المشاريع، إذ جرى الاعتماد على الأبحاث السابقة والأدبيات المنشورة كمصادر ثانوية للبيانات، واستخدمت الاستبانة باعتبارها مصدراً أساسياً لجمع البيانات، تتكون الاستبانة من قسمين: الأول يهدف لجمع البيانات الديموغرافية، بينما يتناول القسم الثاني جميع محاور البحث باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

مصادر جمع البيانات والمعلومات

اعتمدت الدراسة على المصادر التالية في جمع البيانات والمعلومات:

1- المصادر الثانوية: رجع الباحثون إلى الكتب والمراجع العربية ذات العلاقة، والدوريات والأدبيات والتقارير والأبحاث السابقة التي تتناول موضوع البحث، والبحث في مواقع الإنترنت المختلفة؛ لتقديم الإطار النظري المتعلق بهذه الدراسة.

2- المصادر الأولية: أعد الباحثين استبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات مباشرة من أفراد العينة، حيث تكونت من عددٍ من الفقرات؛ بهدف التعرف على أثر المعايير الدولية على جودة المشروعات؛ بالتطبيق على شركة الاتصالات السعودية

الإطار المفاهيمي

المعايير الدولية لإدارة المشروعات:

مفهوم المعايير الدولية لإدارة المشاريع: تتكوّن المعايير الدولية لإدارة المشاريع من المدخلات والمخرجات والمعايير التي توضح أفضل الممارسات، بالإضافة إلى المواصفات والمعايير العالمية المحددة في وثيقة رسمية تحدد الإجراءات والأساليب والعمليات المقبولة دولياً، فقد عرّف (Frank & Kristin, 2019) المعايير العالمية لإدارة المشاريع بأنها معايير شاملة لاحتياجات إدارة المشروع وأدائه، والشروط التي يجب الوفاء بها، والمتطلبات التي يجب الوفاء بها لضمان نجاح المشروع، كما أنه يحتوي على وصف شامل لدورة المشروع، ويعد ذلك دليلاً لإدارة المشاريع الحالية والقادمة، وكذلك مدة المشروع، والإجراءات المتعلقة به بحسب بحث (الدليمي، 2019).

تخطيط المشروع:

وضع خطة إدارة المشروع: هي عملية تحديد واعداد وتنسيق جميع الخطط الفرعية، ودمجها في خطة شاملة لإدارة المشروع، والميزة الأساسية لهذه العملية هي الوثيقة الرئيسية التي تحدد جميع أعمال المشروع (الدليل المعرفي لإدارة المشروعات، 2016).

تكمال المشروع:

هي الإدارة الشاملة لجميع أنشطة وعمليات المشاريع بصورة متوازنة وانسيابية، فضلاً عن تحديد أولويات المهام المتعلقة بكل مشروع من المشاريع حسب الأولوية والأهمية بنحو متسلسل، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة منها (خير الدين، 2014).

إدارة وقت وتكلفة المشروع:

هي العملية التي يجري عن طريقها إعداد جدول زمني محدد لشغل وإنجاز كل مراحل المشاريع بنحو دقيق وعملي، وكذلك إعداد موازنة مالية دقيقة توضح إيرادات ونفقات مراحل المشاريع كافة، بما يضمن إتمامها في الوقت المخطط له، وضمن حدود الموازنة المرصودة لها (الميناوي، 2014).

إدارة اتصالات المشروع:

هي العملية التي يجري عن طريقها ضمان انتقال معلومات وتقارير كل مشروع من المشاريع بالوقت والشكل المناسبين للجهات ذات العلاقة من أصحاب المصلحة، فضلاً عن ضمان تبادل المعلومات والتقارير والتوجيهات والتعليمات وخلافه بين المستويات الإدارية المختلفة (نصار، 2005).

توجيه ورقابة المشروع:

توجيه إدارة أعمال المشروع: هي عملية قيادة وإنجاز العمل المحدد في خطة إدارة المشروع، وتطبيق التغييرات المعتمدة لتحقيق أهداف المشروع، وأما مراقبة المشروع: فهي عملية المتابعة والتحكم في أعمال المشروع، والنظر إلى جميع جوانب المشروع، والتأكد من تنفيذ الخطط الفرعية داخل خطة المشروع الأساس للتحكم في المشروع (الدليل المعرفي لإدارة المشروعات، 2016) ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها قيام المؤسسات العاملة في مجال الاتصالات بالمملكة العربية السعودية بقيادة وإنجاز العمل المحدد في خطة المشروع، ومراقبة الأنشطة والخطط الفرعية، والتأكد من تنفيذها، والتحكم الكامل في المشروع.

مفهوم جودة المشروع

يرى محمد (2013) أن تعريف المنظمة لمتطلبات تحقيق الجودة في المشروع، إلى جانب تنفيذ المنظمة لأنشطة ضمان ومراقبة الجودة في كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع، وادراج جميع العمليات اللازمة لضمان أن المشروع يلبي جميع المتطلبات المحددة والمعتمدة لمعايير الجودة منذ البداية، وهي تمثل جودة المشروع، وأن درجة توافق مواصفات المشروع مع المتطلبات هي ما يحدد جودة المشروع، فهناك العديد من المعايير

والمواصفات العالمية للجودة، لذا، لكي تتمكن المنظمة من تحقيق الجودة اللازمة في المشروع، يجب عليها أن تقرر أي معايير الجودة هي الأكثر ملاءمة وكيفية تطبيقها، وكذلك أي المواصفات القياسية التي يجب اتباعها في تنفيذ المشروع (طلحة، 2017).

ومن هذا المنطلق، يؤكد الصادق (2016) أن المعايير والمواصفات لها أهمية كبيرة في فعالية المشروع وجودته، وكذلك في إحداث عمليات التطوير اللازمة لتلبية احتياجات ورغبات الجمهور المستهدف، وهذا صحيح حسب رأي الباحث خصوصاً، نظراً إلى أن نجاح أي مشروع واستمراره يعتمد إلى حد كبير على جودته، لذا، يجب على المنظمات إعطاء الجودة في المشاريع أولويتها القصوى عبر وضع المعايير والمواصفات التي تتوافق مع مستوى الجودة المطلوب، ففي نهاية المطاف، تعد الجودة عاملاً في جميع مراحل المشروع، منذ بدايته، مروراً بمراحل تنفيذه، وحتى مراقبته ومتابعته حتى اكتماله، وتسليمه إلى المستفيدين.

وفقاً للجبوري (2019)، فإن مفتاح المشروع عالي الجودة، هو أن تقوم المنظمة بتعيين فريق من الخبراء في أنشطة مراقبة الجودة للإشراف على جميع نتائج المشروع، وتقييم مدى التزامهم بمعايير الجودة المعتمدة، والاعتماد على أي أداء الأساليب التي لا تفي بمعايير المشروع، واتخاذ الإجراءات المناسبة لتصحيحها وتعديلها.

الدراسات السابقة

- تناولت دراسة (حسن، 2023) بعنوان: "دور عمليات إدارة تكامل المشروع في العلاقة بين عوامل البيئة الإستراتيجية وأداء المشروعات: بحث على عينة من شركات مجموعة جياذ الصناعية العاملة في السودان"، وقد هدفت إلى التحقق من معرفة وتشخيص دور عوامل البيئة الإستراتيجية (الداخلية والخارجية) وفقاً لمفهوم العلاقة بين عمليات إدارة تكامل المشروع، ودورها في قياس أداء المشروعات بتحديد أهم العوامل المقيدة لنجاح المشروع، وبذلك، فقد هدف البحث إلى التعرف على العلاقة ما بين عمليات إدارة تكامل المشروع (عمليات البدء، التخطيط، التنظيم، التنسيق والرقابة، والأخلاق والتسليم) باعتبارها متغيراً وسيطاً، وصولاً لمعرفة مدى أهمية ودور عوامل البيئة الإستراتيجية (الداخلية والخارجية)، وكيفية تحديد قياس أداء المشروعات، متمثلة في عوامل نجاح إدارة المشروعات باعتبارها متغيراً تابعاً، وهي (المجال، الزمن، التكلفة، الجودة)، حيث استخدمت هذا البحث المنهج الوصفي، وتحليل الانحدار الخطي البسيط لاختيار العينات الميسرة، والبالغ عددها (165) استبانة، ووجهت للعاملين في قطاع المشروعات والدوائر والإدارات الوسطى في تلك المراكز والمجمعات والشركات التابعة لمشروعاتها لمجموعة جياذ الصناعية، وخلص البحث إلى عدد من النتائج، أهمها إمكانية الاعتماد على المتغيرات الرئيسية والفرعية التابعة لها (البيئة السياسية، عامل البيئة التكنولوجي، وعامل البيئة التنافسي) لتمثل البيئة الخارجي (الإبداع، الموارد البشرية، والهيكل التنظيمي) لتمثل البيئة الداخلية التي تؤدي دوراً مهماً في إدارة تكامل المشروع في مستوى مجموعة جياذ الصناعية (مجتمع البحث). كما خلص البحث بعد تحليل البيئة الداخلية والخارجية أن مجموعة جياذ تؤكد أهمية متغيرات البيئتين على أداء المشروعات باستثناء المنافسة، إذ لم تعط أهمية لهذا المتغير في أهمية الدور الذي يؤديه، وعلاقتها بعمليات تكامل المشروع، إذ اتضح من البحث أنها بلغت القيمة المعنوية للاختبار أقل من (0.05)، وأرجع الباحث ذلك إلى قلّة المنافسة في الأسواق، وجودة المنتجات، وميزات التنافسية التي تمتاز بها المجموعة.

- في حين تناولت دراسة (الطراون، 2021) بعنوان: "تأثير تخطيط الأنشطة على نجاح مشاريع البناء في المملكة الأردنية الهاشمية". والتي هدفت إلى التعرف على أثر التخطيط وأنشطته على نجاح المشاريع الإنشائية في المملكة الأردنية الهاشمية، وركز البحث على توضيح أثر التخطيط على نجاح تلك المشاريع؛

لما له من دور مهم في نجاح عموماً، وبشكل خاص في هذا النوع من المشاريع، والذي لا يمكن إهماله؛ لما في غيابته من أثر سلبي على نجاح المشاريع الإنشائية. كما هدف البحث إلى إجراء تحليل لأثر التخطيط وأنشطته على نجاح المشاريع الإنشائية، بما يؤدي إلى إبراز أهمية التخطيط وضرورة تطبيقه. من أجل تحقيق أهداف البحث، جمعت البيانات المتعلقة بموضوع البحث بمرحلتين، الأولى ركزت على جمع البيانات الثانوية من الأبحاث والأدبيات المنشورة في الموضوع محل البحث، والتي تؤكد على أهمية تطبيق التخطيط في المشاريع الإنشائية، وأثره على نجاح المشاريع، أما المرحلة الثانية فتمثلت في جمع البيانات الأولية عبر توزيع استبانة على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال من المهندسين، والمقاولين، ومديري المشاريع، وأصحاب الشركات الإنشائية. وخلص البحث إلى عدد من النتائج، أهمها أن أغلبية مهندسي التخطيط وأصحاب المشاريع الإنشائية في عينة البحث اتفقوا على أن مستوى التخطيط يؤدي دوراً فعالاً في نجاح المشاريع الإنشائية، بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.44)، كما اتفق أفراد العينة على أن نجاح المشاريع يعتمد أساساً على إعداد الخطط المناسبة لطبيعة المشاريع المختلفة، بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (0.59).

- كما ناقشت دراسة (العريضي، 2019) بحثاً بعنوان: "أثر المعايير الدولية لتقييم المشاريع على نجاح المشاريع في الشركات الإنشائية الهندسية الأردنية"، وسعت إلى التعرف على أثر المعايير الدولية لتقييم المشاريع على نجاح المشاريع في الشركات الإنشائية الهندسية الأردنية، ومن أجل تحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بالتطبيق على (173) شركة من الفئة الأولى، بالاعتماد على دليل نقابة مقاولي الإنشاءات الأردنيين، واستهدف الباحث عينة عشوائية مكونة من (70)، ووُضعت (250) استبانة على العاملين في المناصب الإدارية والإشرافية في هذه الشركات، خلص البحث إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمعايير الدولية لتقييم المشاريع بأبعادها (الارتباط، الأثر، الكفاءة، الفاعلية، الاستدامة) على نجاح المشاريع بأبعادها (الجودة، الوقت، التكلفة، رضا الزبائن، المسؤولية الاجتماعية) في الشركات الإنشائية الهندسية الأردنية.

- وفي دراسة (أبو رمان، 2018) بعنوان: "المجالات المعرفية لإدارة المشاريع وأثرها على جودة المشروع: الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات والمعدل للوعي التنظيمي: بحث تطبيقي في شركات الاتصالات الأردنية"، والتي هدفت إلى توضيح دور المجالات المعرفية لإدارة المشاريع في جودة المشروع عبر تكنولوجيا المعلومات، وبوجود الوعي التنظيمي في شركات الاتصالات الأردنية. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تكون مجتمع البحث من العاملين في المستوى الاستراتيجي والإداري في شركات الاتصالات بالأردن، والبالغ عددهم (450) فرداً، جرى اختيار (210) فرداً منهم عشوائياً، وهم الذين وُضعت الاستبانة عليهم لجمع البيانات الأولية، والتي تخدم أهداف البحث. وخلص البحث إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمجالات المعرفية لإدارة المشاريع بأبعادها مجتمعة (تكامل المشروع، نطاق المشروع، إدارة وقت المشروع، تكلفة المشروع، إدارة المخاطر بالمشروع، إدارة الموارد البشرية بالمشروع، إدارة الاتصالات بالمشروع، إدارة المشتريات بالمشروع، وإدارة أصحاب المصلحة بالمشروع) على جودة المشروع في شركات الاتصالات الأردنية بأبعادها مجتمعة (الارتباط، الكفاءة، الفاعلية، الأثر، الاستدامة). كما خلص البحث إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمجالات المعرفية لإدارة المشاريع بأبعادها مجتمعة على تكنولوجيا المعلومات في الشركات محل الدراسة، كذلك وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات على جودة المشاريع في الشركات محل البحث.

- كما تناولت دراسة (عنبر، 2016) بعنوان: "دور المعايير الدولية لإدارة المشاريع في زيادة جودة المشروع في المؤسسات الأهلية العاملة في قطاع غزة"، هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق المعايير الدولية في

إدارة المشاريع في تحسين جودتها، وذلك من التعرف على مدى إدراك هذه المؤسسات للمعايير الدولية ومدى تطبيقها، والتعرف على مستوى الجودة في المشاريع التي تقدمها هذه المؤسسات. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لمجتمع بحث مكون من مديري ومنسقي المشاريع في المؤسسات الأهلية العاملة في قطاع غزة، والبالغ عدده (560) مدير مشروع ومنسق، وجرى اختيار عينة عشوائية تكوّنت من (220) فرد، وزعت استبانة عليهم بهدف جمع البيانات، وخلص البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين توافر المعايير الدولية لإدارة المشاريع (تكامل المشروع، نطاق المشروع، وقت المشروع، تكلفتة المشروع، جودة المشروع، موارد المشروع، الاتصالات في المشروع، إدارة مخاطر المشروع، والمشتريات في المشروع) على تحسين جودة المشاريع، وخلصت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي). وأوصى البحث بضرورة الاعتماد على تكاليف معيارية لتحديد التكاليف الحقيقية لإنجاز المشروع، وضرورة الحصول على موارد بشرية مديرة بنحو كامل.

- وفي دراسة (Ampornstira, et al., 2019) بعنوان "Project Management Success in a Troubled Environment: The Mobile Telecommunications Sector in Mogadishu, Somalia" نجح إدارة المشروع في بيئة مضطربة؛ قطاع الاتصالات المتنقلة في مقديشو بالصومال. تناولت طبيعة نجاح إدارة المشروع في الصومال في قطاع الاتصالات المتنقلة في فترة الحرب. الشكل الرئيس للبحث كان المقابلات الشخصية مع (52) من أصحاب الأعمال والمديرين في مقديشو، عاصمة البلاد. جرى الوصول إلى أن معظم الشركات كانت تدار على أساس أفضل الممارسات الدولية مع حقيقة أن العنف المستمر جعل الناس يتصرفون بطرق مختلفة، ولديهم أولويات مختلفة. قدم المديرون تسويات للظروف التي واجهوها، ولكن جرى الحفاظ على الالتزام بالربحية النهائية.

التعليق على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة السابقة من حيث المنهج الرئيس، وهو المنهج الوصفي التحليلي، تشابهت الدراسة أيضاً مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة، وهي الاستبانة، التشابه في العينات وتنوعت طبيعة العاملين، فمَنهم (المديرين، الموظفين، العاملين)، اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث القطاعات التي تدرسها وتحليلها، والفترة الزمنية، وطبيعة العينة التي جرى تناولها، أيضاً من حيث الهدف ومجال التطبيق، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها ركزت على متغيرين، بينما ركزت بعض الدراسات السابقة على ثلاثة متغيرات فقط، فالدراسة الحالية تتناول تأثير تبني المعايير الدولية لإدارة المشروعات على جودة مشروعات شركة الاتصالات السعودية.

الدراسة الميدانية:

مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة (1200) مزرعة، موزعة على مناطق الرياض، القصيم، مكة المكرمة، المدينة المنورة، وتبوك، وجرى توزيع عدد (500) استبانة. واسترد عدد (456) استبانة صالحة للتحليل، بنسبة (93.45%)، ويتكوّن مجتمع الدراسة من العاملين بشركة الاتصالات السعودية، وجرى اختيار مزرعاتها عن طريق العينة العشوائية البسيطة.

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثين برنامج (SPSS Ver. 23) لتحليل بيانات الدراسة، باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كما يأتي:

1. معامل ألفا كرونباخ لحساب مستوى ثبات أداة الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوى الاتساق الداخلي، وصدق أداة البحث، وللتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة.
3. النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة.
4. الوسط الحسابي، والانحراف المعياري؛ لوصف مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة.
5. معادلات الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة.
6. اختبار (T-test) للضروق التي تعزى لخصائص عينة الدراسة التي تتكوّن من فئتين.
7. اختبار (ANOVA) للضروق التي تعزى لخصائص عينة الدراسة التي تتكوّن من أكثر من فئتين.

جدول (1): معامل الثبات لمحاوّر استمارة الاستبانة

المحاوّر	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المعايير الدوائية لإدارة المشروعات	0.924	25
جودة المشاريع	0.909	20
إجمالي استمارة الاستبانة	0.958	45

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات المسح الميداني (2024).

جدول (2): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، ومستوى الموافقة على عبارات تخطيط المشروع

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
1 - تهتم إدارة المشروع بجعل الإجراءات والتعليمات الإدارية المتعلقة بتنفيذ الخطط واضحة ومنظمة وبسيطة.	4.180	0.944	1	مرتفع
2 - تهتم إدارة المشروع بوجود نظام معلومات وبيانات يساهم في تحقيق الكفاءة والفاعلية في التخطيط.	4.066	0.793	4	مرتفع
3 - تهتم إدارة المشروع بوجود مرونة في الخطط تساعد على التطور وفقاً للتغيرات كافة التي يمكن أن تحدث.	4.079	0.845	3	مرتفع
4 - تختار إدارة المشروع الإستراتيجية المناسبة لتحقيق أهدافها ورسالتها بما يتلاءم مع تحليلها لبيئة العمل.	4.134	0.664	2	مرتفع
5 - تضع إدارة المشروعات أهداف مرحلية واضحة ومكتوبة تسعى لتحقيقها ضمن الإمكانيات والظروف المتاحة لها.	3.989	0.746	5	مرتفع
المتوسط	4.089	0.798		مرتفع

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات المسح الميداني (2024).

جرى ترتيب عبارات تخطيط المشروع، من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة البحث، تبين أن عبارة: (تهتم إدارة المشروع بجعل الإجراءات والتعليمات الإدارية المتعلقة

بتنفيذ الخطط واضحة ومنظمة وبسيطة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة (4.180)، وانحراف معياري (0.944)، وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما كانت العبارة: (تضع إدارة المشروع أهدافاً مرحلية واضحة ومكتوبة تسعى لتحقيقها ضمن الإمكانيات والظروف المتاحة لها) هي أقل العبارات أهمية بقيمة (3.989)، وانحراف معياري (0.746)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وعند بحث عبارات تخطيط المشروع تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع، مما يوضح وجود مستوى مرتفع من تطبيق معيار تخطيط المشروع في الشركة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.089)، بانحراف معياري (0.798).

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر إحصائي لتطبيق معيار تخطيط المشروع على جودة المشروع في الشركة.

جدول (3): نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الأولى

P-VALUE	R	R ²	F	t	b
0.000	0.919	0.844	**2461.662	**49.615	2.870

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج (SPSS) ذات دلالة إحصائية عند (0.01).

يتبين من الجدول رقم (3) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لتطبيق معيار تخطيط المشروع على جودة المشاريع في الشركة عند مستوى (0.01)، حيث كانت قيمة (Sig F) = (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.01)، أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية، واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار تخطيط المشروع وجود المشاريع في الشركة عند مستوى معنوية (0.01)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.919)، واتضح أن المتغير المستقل (معيار تخطيط المشروع) يفسر (84.4%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة المشاريع)، وأن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج، وتبين أن كلما ازداد مستوى تطبيق تخطيط المشروع في الشركة بمقدار (1%) ازداد مستوى جودة المشاريع في الشركة بمقدار (2.870%)، مما يبين عدم إثبات الفرضية الفرعية الأولى للدراسة.

جدول (4): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، ومستوى الموافقة على عبارات تكامل المشروع

مستوى الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
مرتفع	4	0.773	3.974	1 - توضع خطة شاملة لإدارة المشروع قبل البدء به وتطويرها باستمرار.
مرتفع	3	0.760	4.072	2 - تتسم خطة المشروع بالشمولية بحيث تشمل إدارات المشروع كافة.
مرتفع	5	0.892	3.919	3 - تدار جميع أنشطة المشروع بنحو متواز لضمان تحقيق جودة المخرجات.
مرتفع جداً	2	0.662	4.217	4 - تتكامل إدارات المشروع لتحقيق الأهداف المطلوبة.
مرتفع جداً	1	0.590	4.221	5 - توضع إستراتيجيات المشروع بحيث تتفق مع إستراتيجيات الشركة القائمة بالمشروع.
مرتفع		0.735	4.081	المتوسط

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات المسح الميداني (2024).

جرى ترتيب عبارات تكامل المشروع من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينه البحث، تبين أن عبارة (توضع إستراتيجيات المشروع بحيث تتفق مع إستراتيجيات الشركة القائمة بالمشروع) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة (4.221)، وانحراف معياري (0.590)، وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، بينما كانت العبارة (تدار جميع أنشطة المشروع بنحو متواز لضمان تحقيق جودة المخرجات) هي أقل العبارات أهمية بقيمة (3.919)، وانحراف معياري (0.892)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وعند بحث عبارات تكامل المشروع، تبين أن عبارتين في مستوى الموافقة المرتفع جداً، وثلاث عبارات في مستوى الموافقة المرتفع، مما يوضح وجود مستوى مرتفع من تطبيق معيار إدارة تكامل المشروع في شركة الاتصالات السعودية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.081)، وانحراف معياري (0.735).

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر إحصائي لتطبيق معيار إدارة تكامل المشروع على جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية.

جدول (5): نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية

P-VALUE	R	R ²	F	t	B
0.000	0.901	0.812	**1965.360	**44.332	3.300

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج (SPSS)

** ذات دلالة إحصائية عند (0.01).

يتبين من الجدول رقم (5) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لتطبيق معيار إدارة تكامل المشروع على جودة المشاريع في الشركة عند مستوى (0.01)، حيث كانت قيمة (Sig F) = (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.01)، أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية، واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار إدارة تكامل المشروع وجودة المشاريع في الشركة عند مستوى معنوية (0.01)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.901)، واتضح أن المتغير المستقل (معيار إدارة تكامل المشروع) يفسر (81.2%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة المشاريع) وأن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج، وتبين أنه كلما ازداد مستوى تطبيق معيار إدارة تكامل المشروع في الشركة بمقدار (1%) ازداد مستوى جودة المشاريع في الشركة بمقدار (3.300%)، مما يبين عدم إثبات الفرضية الفرعية الثانية للدراسة.

جدول (6): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، ومستوى الموافقة على عبارات إدارة وقت المشروع

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
1 - تجدرول أنشطة المشروع وتحدد مددها.	4.248	0.668	4	مرتفع جداً
2 - تلتزم إدارة المشروع بتنفيذ النشاطات وفقاً لجدولها الزمني.	4.268	0.767	2	مرتفع جداً
3 - يتفق التقدير اللازم لوقت المشروع مع تكلفته المالية.	4.189	0.776	5	مرتفع
4 - يدار وقت المشروع بكفاءة.	4.366	0.566	1	مرتفع جداً
5 - توضع خطة قبلية لتنفيذ المشروع بدقة وفق الإطار الزمني	4.250	0.772	3	مرتفع جداً

للتنفيذ.

المتوسط	4.264	0.710	مرتفع جداً
---------	-------	-------	------------

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات المسح الميداني (2024).

جرى ترتيب عبارات إدارة وقت المشروع من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة، تبين أن عبارة (يدار وقت المشروع بكفاءة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة (4.366)، وانحراف معياري (0.5662)، وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، بينما كانت العبارة (يتفق التقدير اللازم لوقت المشروع مع تكلفته المالية) هي أقل العبارات أهمية بقيمة (4.189)، وانحراف معياري (0.776)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وعند بحث عبارات إدارة وقت المشروع، تبين أن أربع عبارات في مستوى الموافقة المرتفع جداً، وعبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع، مما يوضح وجود مستوى مرتفع جداً من تطبيق معيار إدارة وقت المشروع في الشركة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.264)، بانحراف معياري (0.710).

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر إحصائي لتطبيق معيار إدارة وقت المشروع على جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية.

جدول (7): نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

P-VALUE	r	R ²	F	t	B
0.000	0.802	0.644	**820.095	**28.637	2.947

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج (SPSS **) ذات دلالة إحصائية عند (0.01).

يتبين من الجدول رقم (7) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لتطبيق معيار إدارة وقت المشروع على جودة المشاريع في الشركة عند مستوى (0.01)، حيث كانت قيمة (Sig F) = (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.01)، أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية، واتضح وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار إدارة وقت المشروع وجودة المشاريع في الشركة عند مستوى معنوية (0.01)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.802)، واتضح أن المتغير المستقل (معيار إدارة وقت المشروع) يفسر (66.4%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة المشاريع) وأن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج، وتبين أنه كلما ازداد مستوى تطبيق معيار إدارة وقت المشروع في الشركة بمقدار (1%) ازداد مستوى جودة المشاريع في الشركة بمقدار (2.947%)، مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

جدول (8): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، ومستوى الموافقة على عبارات إدارة اتصالات المشروع

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
1- تحرص إدارة المشروع على فاعلية نظام الاتصالات لتحقيق كفاءة في تبادل المعلومات.	4.342	0.712	2	مرتفع جداً
2 - يجري التنسيق بين جميع الأطراف ذات العلاقة بالمشروع طول فترة تنفيذ المشروع.	4.132	0.765	5	مرتفع

3 - يكون الاتصال فعالاً بين الأطراف المساهمة في المشروع طول فترة التنفيذ.	4.230	0.664	4	مرتفع جداً
4 - تعد خطة لتحديد قنوات الاتصال بين جميع الأطراف ذات الصلة بالمشروع.	4.390	0.640	1	مرتفع جداً
5 - تستخدم إدارة المشروع شبكات الاتصال الإلكترونية لمتابعة وتقييم العمل اليومي.	4.309	0.610	3	مرتفع جداً
المتوسط	4.281	0.678		مرتفع جداً

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات المسح الميداني 2024 م

جرى ترتيب عبارات إدارة اتصالات المشروع من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينتا البحث، تبين أن عبارة (تعد خطة لتحديد قنوات الاتصال بين جميع الأطراف ذات الصلة بالمشروع) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة (4.390)، وانحراف معياري (0.640)، وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، بينما كانت العبارة (يجري التنسيق بين جميع الأطراف ذات العلاقة بالمشروع طول فترة تنفيذ المشروع) هي أقل العبارات أهمية بقيمة (4.132)، وانحراف معياري (0.765)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وعند بحث عبارات إدارة اتصالات المشروع، تبين أن أربع عبارات في مستوى الموافقة المرتفع جداً، وعبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع، مما يوضح وجود مستوى مرتفع جداً من تطبيق معيار تطوير خطة إدارة اتصالات المشروع في شركة الاتصالات السعودية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.281)، وانحراف معياري (0.678).

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر إحصائي لتطبيق معيار اتصالات المشروع على جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية.

جدول (9): نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الرابعة

P-VALUE	r	R ²	F	T	b
0.000	0.732	0.535	**532.136	**22.872	2.660

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج (SPSS) ذات دلالة إحصائية عند (0.01).

يتبين من الجدول رقم (9) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لتطبيق معيار تطوير خطة إدارة اتصالات المشروع على جودة المشاريع في الشركة عند مستوى (0.01)، حيث كانت قيمة (Sig F) = (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.01)، أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية، واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق خطة إدارة اتصالات المشروع وجودة المشاريع في الشركة عند مستوى معنوية (0.01)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.732)، واتضح أن المتغير المستقل (معياري تطوير خطة إدارة اتصالات المشروع) يفسر (53.5%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة المشاريع) وأن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج، وتبين أنه كلما ازداد مستوى تطبيق معيار تطوير خطة إدارة اتصالات المشروع في الشركة بمقدار (1%) ازداد مستوى جودة المشاريع في المؤسسات العاملة في شركة الاتصالات السعودية بمقدار (2.660%)، مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة.

جدول (10): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، ومستوى الموافقة على عبارات التوجيه والرقابة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
1 - تقوم إدارة المشروع بالتفتيش والرقابة المستمرة.	4.362	0.557	3	مرتفع جداً
2 - تقوم إدارة المشروع بالرقابة على أنشطة المشروع كافة لضمان الجودة.	4.436	0.535	1	مرتفع جداً
3 - تصحح الأخطاء التي تحدث في أقل وقت ممكن.	4.371	0.640	2	مرتفع جداً
4 - توضع خطط قبلية لمواجهة أي مخاطر محتملة.	4.250	0.729	4	مرتفع جداً
5 - توجد مرونة لدى إدارة المشروع لمواجهة أي مخاطر أو مشكلات يمكن أن تحدث.	4.200	0.769	5	مرتفع جداً
المتوسط	4.324	0.646		مرتفع جداً

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات المسح الميداني (2024).

جرى ترتيب عبارات التوجيه والرقابة من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينت البحث، تبين أن عبارة (تقوم إدارة المشروع بالرقابة على أنشطة المشروع كافة لضمان الجودة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة (4.436)، وانحراف معياري (0.535)، وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، بينما كانت العبارة (توجد مرونة لدى إدارة المشروع لمواجهة أي مخاطر أو مشكلات يمكن أن تحدث) هي أقل العبارات أهمية بقيمة (4.200)، وانحراف معياري (0.769)، وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، وعند بحث عبارات التوجيه والرقابة تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع جداً، مما يوضح وجود مستوى مرتفع جداً من تطبيق معيار التوجيه والرقابة على أعمال المشروع في الشركة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.324)، وانحراف معياري (0.646)، مما سبق، يتبين وجود مستوى مرتفع جداً من تطبيق المعايير الدولية لأعمال المشروع في شركة الاتصالات السعودية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.208)، وانحراف معياري (0.714).

الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر إحصائي لتطبيق معيار التوجيه والرقابة على أعمال المشروع على جودة المشروع في شركة الاتصالات السعودية.

جدول (11): نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الخامسة

P-VALUE	r	R ²	F	T	b
0.000	0.483	0.695	**423.974	**20.591	2.732

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج (SPSS) ذات دلالة إحصائية عند (0.01).

يتبين من الجدول رقم (11) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لتطبيق معيار التوجيه والرقابة على أعمال المشروع على جودة المشاريع في الشركة عند مستوى (0.01)، حيث كانت قيمة (Sig F) = (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.01)، أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية، واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار التوجيه والرقابة على أعمال المشروع وجود المشاريع في الشركة

عند مستوى معنوية (0.01)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.483)، واتضح أن المتغير المستقل (معياري التوجيه والرقابة على أعمال المشروع) يفسر (69.5%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة المشاريع) وأن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج، وتبين أنه كلما ازداد مستوى تطبيق معيار التوجيه والرقابة على أعمال المشروع في الشركة بمقدار (1%) ازداد مستوى جودة المشاريع في الشركة بمقدار (2.732%)، مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الخامسة للدراسة.

النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عنبر 2016)، و (العريفي 2019)، من حيث وجود علاقة معنوية بين توافر المعايير الدولية لإدارة المشروعات وتحسين جودة المشروعات، بينما اختلف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة (حسن 2023)، و (الطراونة 2021)، و (أبو رمان 2018)، حيث خلصت نتائج حسن إلى أهمية البيئتين الداخلية والخارجية في أداء المشروع، بينما ركزت نتائج الطراونة على دور التخطيط الفعال في نجاح المشروع، وأيضا ركزت نتائج أبو رمان على وجود علاقة معنوية بين المجالات المعرفية لإدارة المشروعات وتكنولوجيا المعلومات في الشركات محل الدراسة.

النتائج:

- 1 - تبين أن هناك مستوى مرتفعاً من تطبيق معيار تخطيط المشروع في الشركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.089)، بانحراف معياري (0.798)، وهذا يشير إلى أن شركة الاتصالات السعودية تولي اهتماماً كبيراً لتخطيط مشاريعها بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية.
- 2 - بلغ المتوسط الحسابي لتطبيق معيار إدارة تكامل المشروع (4.081)، بانحراف معياري (0.735)، مما يدل على تطبيق جيد لعملية تكامل الأنشطة والمراحل المختلفة في المشروعات.
- 3 - تبين أن هناك مستوى مرتفعاً جداً من تطبيق معيار إدارة وقت المشروع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.264)، بانحراف معياري (0.710)، وتعكس قدرة شركة الاتصالات السعودية على تنظيم الوقت بنحو فعال لتحقيق أهداف المشاريع في الوقت المحدد.
- 4 - وجود مستوى مرتفع جداً من تطبيق معيار اتصالات المشروع في الشركة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.281)، بانحراف معياري (0.678)، وتعكس قدرة شركة الاتصالات السعودية على إدارة اتصالات المشروع بنحو فعال لتحقيق أهداف المشروع.
- 5 - وجود مستوى مرتفع جداً من تطبيق معيار التوجيه والرقابة على أعمال المشروع في الشركة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.324)، بانحراف معياري (0.646)، مما يعكس قدرة الشركة على التوجيه والرقابة بنحو فعال لتحقيق أهداف المشروع.
- 6 - وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لتطبيق معيار تخطيط المشروع على جودة المشاريع في شركة الاتصالات السعودية عند مستوى (0.01).
- 7 - وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لتطبيق معيار إدارة تكامل المشروع على جودة المشاريع في شركة الاتصالات السعودية عند مستوى (0.01).

- 8 - وجود علاقةٍ معنويةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ لتطبيق معيار إدارة وقت المشروع على جودة المشاريع في شركة الاتصالات السعودية عند مستوى (0.01).
- 9 - وجود علاقةٍ معنويةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ لتطبيق معيار إدارة اتصالات المشروع على جودة المشاريع في شركة الاتصالات السعودية عند مستوى (0.01).
- 10 - وجود علاقةٍ معنويةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ لتطبيق معيار التوجيه والرقابة على أعمال المشروع على جودة المشاريع في شركة الاتصالات السعودية عند مستوى (0.01).

التوصيات:

- 1 - توطين ثقافة العمل وفق المعايير الدولية داخل شركة الاتصالات السعودية.
- 2 - يجب أن تخصص شركة الاتصالات السعودية برامج تدريبية مستمرة لتطوير مهارات العاملين في تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشروعات.
- 3 - من الضروري أن تطبق شركة الاتصالات السعودية آليات فعّالة للرقابة والمتابعة طوال دورة حياة المشروع وفقاً للمعايير الدولية.
- 4 - تطبيق المراجعة الدورية من شركة الاتصالات السعودية للمشروعات بعد الانتهاء منها للتأكد من تطبيق المعايير الدولية بنحو صحيح.
- 5 - تعزيز التعاون بين فرق العمل المختلفة داخل شركة الاتصالات السعودية لضمان تطبيق المعايير الدولية بنحو صحيح.
- 6 - توفير متطلبات العمل كافة، للعمل وفق المعايير الدولية لتحقيق جودة المشروعات.
- 7 - يجب زيادة مستوى وعي الشركة بأهمية تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع عبر برامج توعية وتدريب.
- 8 - دعم وتطوير البرامج والأنشطة المتعلقة بتطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع لتحقيق أقصى استفادة منها.
- 9 - ضرورة تفعيل التشريعات والقوانين المرتبطة بتطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع، بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة (2030).
- 10 - التأكيد على توفير كل الإمكانيات والموارد التي تسهم في زيادة تطبيق المعايير الدولية في المؤسسات كافة في المملكة العربية السعودية.
- 11 - تشجيع العاملين في شركة الاتصالات السعودية على الحصول على شهادات عالمية في المعايير الدولية لإدارة المشروعات.
- 12 - إجراء دراسات مستقبلية لتقييم تأثير تبني المعايير الدولية على مختلف جوانب الجودة في شركة الاتصالات السعودية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم عبد الله خير الله. (2014). *المعايير الدولية لإدارة المشروعات*. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- أبو رمان، أماني رجب عبد الحليم. (2018). *المجالات المعرفية لإدارة المشاريع وأثرها على جودة المشروع: الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات والمعدل للوعي المنظم: بحث تطبيقي في شركات الاتصالات الأردنية* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- الجبوري، زيد حسن خلف درويش. (2019). *أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة مشاريع المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
- الدليمي، سعد أحمد خليفة. (2019). *إدارة المشاريع وتطبيقها للمعايير الدولية لتحسين جودة المشاريع الصناعية: بحث تحليلي لأقليم الشمال في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
- الطراونة، أسيل عبد الله. (2021). *تأثير تخطيط الأنشطة على نجاح مشاريع البناء في المملكة الأردنية الهاشمية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- حسن، متوكل محمد أحمد. (2023). *دور عمليات إدارة تكامل المشروع في العلاقة بين عوامل البيئة الاستراتيجية وأداء المشروعات: بحث على عينات من شركات مجموعة جيا الصناعية العاملة في السودان* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة النيلين، غزة.
- سعيد يحي الميناوي. (2014). *المعايير الدولية لإدارة المشروعات مدخل متكامل*. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- سلمي مؤيد طلحة. (2017). *مدخل إلى جودة المشروعات*. القاهرة: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- صابر الأمين نصار. (2005). *إدارة الجودة الشاملة*. مصر: المكتبة العربية للنشر.
- عبد المنعم أحمد الصادق. (2016). *جودة المشروعات مدخل حديث*. عمان: دار الوراقين.
- العريضي، أسامة عباس أحمد. (2019). *أثر المعايير الدولية لتقييم المشاريع على نجاح المشاريع في الشركات الإنشائية الهندسية الأردنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- عنبر، هشام محمود. (2016). *دور المعايير الدولية لإدارة المشاريع في زيادة جودة المشروع في المؤسسات الأهلية العاملة في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد عبيد الصادق. (2016). *جودة المشروعات*. القاهرة: المجموعة العربية للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Frank and Kristin. (2019). Project management standards, guides, and methods: A critical overview. *Journal of Project Management Practice*, 1(1), 35-51.
- Noor, A., Ampornstira, F., & Walsh, J. (2019). Project management success in a troubled environment: The mobile telecommunications sector in Mogadishu, Somalia. *International Business Research*, 12(8), 116-123.